Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـايقف في طريقك إن كنت مـسـرعـاً إلى مـاسـيناس». والوصف على اختصاره كبير الأهمية. لقد كانت روما مدينة كبيرة جداً وقتئذ، ولكن الكلمات لاتدع شكاً أن الشاعر قد اهتم بأشياء كثيرة هناك. فحتى العامة عرفوا هوراس كلما مر في طريقه وعرفوا بالضبط إلى أين هو ذاهب. والواضح أيضاً، أن الجمهور إن لم يكن مهذباً وذا أخلاق طيبة، فقد كان مذعناً، ومدنيا أيضاً. ولم يكن عامة الجند في روما - وهم فوق طبقة العبيد طبعاً - يصلون إلى حالة الأهمال التي رأت أوروبا مراراً عامة الناس يصلون إليها. وكان أعظم الأباطرة أحياناً يحسب حساب جمهور المدينة. وكان الفقراء قوة معترفاً بها. فلاتوجد بروليتاريا أخرى على مدار التاريخ تحصل على الطعام المجاني وكذلك العروض المجانية.

في الأهجية المقبوسة يدعى هوراس إلى رجل يعيش في افنتين والآن عليه أن يأخذ طريقه إلى كورينال: «أنت تعرف كم هي مناسبة هذه المسافة لرجل فان» (يعني أربعة أميال من السير في الهضاب) «فكل شخص تراه خارج بيته. متعهد بارع يسرع ببغاله وحماليه، وهنا رافعة ترفع مرة صخرة ومرة حزمة كبيرة ويناضل السائرون في الجنازة الحزينة أن يشقوا طريقهم، وهناك كلب مجنون يجري مسرعاً، فيعقبه خنزير أخرق» إن الكلمات صورة صغيرة واضحة لمشهد من الشارع في مدينة أليفة لنا ومع ذلك لانعرف عنها حقاً إلا القليل. إنها تضع روما أمامنا، روما بذاتها كما تبدو لو صورناها لحظة على الشاشة الفضية.

في كل العالم وفي كل عصر تكون المدينة الكبرى مكاناً للتناقضات، وقد كانت روما هكذا، كأي مدينة شرقية في هذه الأيام. إن التوازن الداخلي للروح كان هاماً عند هوراس لأن كل شيء في الخارج كان غير متوازن. وأثناء الامبراطورية تأرجح البندول أوسع وأوسع،